

وقال :

— كيف تقول بارداليان ؟

وكان بارداليان الاكبر قد وقف في مكانه يستمع الى الحديث ، وقد انخلع قلبه خوفا على ابنه •
فأجابه كيرسي :

— هذا هو الاسم الذي سمعتهم يسمونه به •
— ولكن بارداليان رجل كهل وسأبارز معه •
فقال كيرسي :

— ان الرجل الذي اتحدث عنه شاب ، كان مع المارشال فرانسوا دي موتمورانسي •• ولا بد انه يوجد اثنان بهذا الاسم ••

» والخلاصة انه حين صدر امر الملك بالقبض على هذا الشاب هجم الجميع عليه •• وفي مقدمتهم كاليس ، فضربه بارداليان بحسامه ضربة اطارت قبعته ، وجرحته في رأسه ، ثم وثب الى النافذة القريبة والقي نفسه بالنهر ، وتوارى عن الانظار •

فخرج مورفر بسيفه ومعه بعض الجنود ، ولكنهم لم يعثروا عليه حتى الآن •

★ ★ ★

حين بلغ كيرسي في قصته الى هذا الحد ، فتح باب الغرفة القريبة بعنف ، وخرج منه بارداليان ، فوقف الاربعة مذعورين ، فطلب منهم بادرياليان في لطف جم ، ان يفسحوا له طريقا ليمر منه •

وكانت مائدة الاربعة تقف في طريقه ، وصاح الفيكونت بذهول :
— بارداليان •